بالاعتاق وللامتداد حقيقتهما وعلى هذا فاسناد الامتداد
للاعناق مع ان حقه ان يسند الايدي مبالغة وهذا
دعاء الخ اسم الاشارة راجع لقوله لازالت رقاب الامم
قد تلقاه ربنا التلقي في الاصل استقبال من جاء بعد وهو
محال على الله ح فيراد لازمه وهو كرعة الاجابة اي قد استجابه
الله من غير تاخير لاجابته بحسن القبول من اضافة
الصفة للموصوف اي بالقبول الحسن والمراد بحسنه قبوله
بتمامه بحيث لم يرد منه شيئا والبا في قوله بحسن للملابسة اي
تلقاه ربنا بحسب ظني لان المولى قد وعد باجابة الدعاء والكريم
لا يخلف وعده او انه علم ذلك بطريق الكشف فان كثيرا
من الاولياء يدرك الاجابة لما يدعو به قبل ان ارفع
الصوت واقول اي وقبل ان ارفع صوتي به واقوله يعني ان
هذا الدعاء قبله المولى حين عزمت عليه قبل ان ارفع صوتي به
والتلفظ به واعترض بان الدعاء قبل حصوله لا يوصف بذلك
المانع حصوله على ان المدعو به اذا كان حاصلا فلا معنى للدعا
به واجيب بان هذا كناية عن سرعة الاجابة كما يشير له قوله قد
يتلقاه فتامل قوله فان وقع اي هذا الشرح لان قوله كان
وقع راجع لتحفة الملوك في حيز القبول والرضى عطف الرضى
على القبول تفسير والحيز في الاصل المكان فالمعنى ح فان وقع
ذلك الشرح في مكان القبول والرضى واعترض بان مكانا شي
لا يحل فيه غير ذلك الشي وح فحيز القبول لا يقبل هذا الشرح ان يحل فيه
فلا معنى لهذا الكلام واجيب بان اضافة حيز للقبول بيانية اي فان وقع
في الرضى والقبول وجعل القبول ظرفا اشارة الى ان القبول محيط به احاطة
الظرف الحقيقي بمظروفه فهو اي قبوله له في غاية الغاية وكلاهما شي واحد
وهو اخر شي كذلك اي فان قبل ذلك الشرح كان قبوله له مظروفا في غاية

المطلوب

ركان التنبع ومقصود ... صح

المطلوب والله الميسر اي المسهل فهو من التيسير بمعنى
التسهيل والامال جمع امل وهو الرجا والمراد به هنا المامول
والمرجو اي المسهل للمطلوبات ان قلت اذا كان المسهل للامور
المطلوبة للشارح المتحمل جملتها كثير النفع بشرحه هو الله تعالى
فلا داعي لمدح السلطان لاجل ان يقبل على هذا الشرح فيقبل عليه
رعايته فيكثر النفع به بالتوكل على الله اولى قلت التوكل على الله
ينافي تعاطي الاسباب اذ انفاطها لا يخل بالتوكل بعد التسمية
مصدر سمى اذا قال بسم الله فهي عبارة عن القول المذكور اي التلفظ لكن
صار حقيقة عرفية في الاتيان ببسم الله الرحمن الرحيم فقول الشرح بعد
التسمية اي بعد الاتيان بجملة البسملة لفظا وان لم يات بها الحكاية
وهذا بقدر ركاف في امتثال الامر بالاتيان بها هذه فايدة اطلق
الفايدة على مولفه مع اشتماله على فوايد اشارة الى ان تلك الفوايد التي
اشتمل عليها مولفه لقرب تناولها وشدة ارتباط بعضها ببعض كالشي الواحد
المشار اليه اي الذي اشير اليه وذكر الضمير باعتبار لفظ الاشارة اي باعتبار
معناها مونثه معنى لان المراد بها العبارات بهذه اي بهذه
من هذه العبارات الذهنية التي استحضرها المصنف في
نفسه فالذهنية نسبة للذهن بمعنى النفس لا بمعنى القوة التي هي للنفس
لاكتساب الاراد المعلوم فان قلت هذا يقتضي ان الالفاظ
المستحضرة في ذهن المص اذا استحضرها غيره في ذهنه لا
يقال لذلك الذي استحضرها غير فايدة وليس كذلك واجيب
بان قول المص هذه فايدة على حذف مضاف اي نوع هذه فايدة
ومعلوم ان الجزي الذي بذهن غير المص يتحقق فيه ذلك النوع
ايضا فيكون فايدة واعترض ايضا بان ما في الذهن مجمل والفايدة
امور مفصلة فلم تحصل المطابقة بين المبتدا والخبر واجيب بتقدير
مضاف اي مفصل نوع هذه فايدة لان الاحتياج لتقدير مفصل الا

Copyright © King Saud University